

الشباب

تلك الفئة الأكثر تضرراً من الهبوط الاقتصادي العالمي، يتحدثون بصراحة ويطالبون بالتغيير. فهذا الجيل من شباب العالم الذي بلغ سن الرشد في فترة «الركود الكبير» يواجه مستقبلاً غير واضح، تحاصره طوابير الباحثين عن عمل التي تزداد طولاً، والفرص التي تضاعت، والاحتمالات التي ازدادت تشاؤماً، وكلها يترك في نفوسهم مشاعر سلبية عميقة. والبعض يسمي هذا الجيل «الأي بود». شباب ينقصه الشعور بالأمان، ويعاني من الضغوط، وأعباء الضرائب المفرطة، والديون الثقيلة. ولكن سواء أكان هذا الجيل ينقصه الشعور بالأمان أم لا، فإننا نجد في جميع أنحاء العالم يتحدث النظام الذي يبدو أنه خذل الكثيرين. وعن هذا يقول إنجيل غوريا، أمين عام منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، إن «الشباب يريدون اقتصاداً عالمياً أكثر إنصافاً، وأكثر إنسانية».

وقد كان تأثير «الركود الكبير» متفاوتاً على الأجيال المختلفة من جوانب مختلفة. فبالنسبة لجيل طفرة المواليد الذي أعقب الحرب العالمية الثانية، كان هذا التأثير هو أزمة في الثروة. ذلك أن هذا الجيل الذي كان يأمل في التقاعد فوجيء بقيمة ممتلكاته ومدخراته تتآكل بشكل حاد. وبالنسبة للمجموعة المعروفة بالجيل الثالث عشر (المولود في الفترة ١٩٦٥-١٩٨٠)، نجد أن الأزمة هي أزمة دخل. فالمفترض أن هذا الجيل وصل في حياته إلى الفترة التي يحقق فيها أكبر دخل ممكن، لكن هبوط النشاط الاقتصادي تسبب في تقلص رواتبهم وأصبح يهدد معاشاتهم التقاعدية. أما بالنسبة لجيل الألفية الثالثة (١٩٨١-٢٠٠٠)، فإن الأمر يتعلق بمستقبلهم وبالتركة التي خلفها جيل طفرة المواليد والتي قد تكون تركة مدمرة.

وقد تناولنا في الأعداد الأخيرة من مجلة التمويل والتنمية تداعيات شيخوخة السكان على الاقتصادات حول العالم وكيفية تأثير عدم المساواة

على النمو. وفي هذا العدد ننظر في ضرورة الإسراع بمعالجة التحديات التي تواجه الشباب وتوفير الفرص اللازمة لهم. ويوضح البروفيسور ديفيد بلوم، الأستاذ في جامعة هارفارد، نطاق هذه المشكلة ويؤكد على أهمية الاستماع إلى الشباب. وفي مقالات أخرى ننظر في الحاجة إلى تحسين مستوى التعليم والمهارات، وأثر الأزمة على الشباب في الاقتصادات المتقدمة، ودور الصندوق في هذا الصدد. كذلك نتحدث مع ستة من الشباب ينتمون إلى أنحاء مختلفة من العالم عن آمالهم وطموحاتهم وكيف أثرت عليهم الأزمة.

وفي هذا العدد أيضاً نلقي الضوء على مسيرة فريد بيرغسون، وننظر في صعود العملة الصينية، ونستعرض دور هيئات التصنيف الائتماني، ونناقش كيفية إعطاء دفعة لجهود تمكين المرأة، ونقدم دراستنا التمهيدية عن التنظيم الاحترازي الكلي الذي يكتسب أهمية متزايدة لتحقيق الاستقرار المالي. وبالإضافة إلى ذلك، فبالنسبة للراغبين في تحقيق فهم أعمق لمفاهيم الاقتصاد الكلي الأساسية، نود أن نشير إلى صدور مجموعة جديدة من أعمدة «عودة إلى الأسس»، قمنا بتجميعها في صفحة واحدة في موقعنا الإلكتروني: www.imf.org/fandd.

وأخيراً، يؤسفنا أن نعي مايكل موسى، كبير الاقتصاديين الأسبق في صندوق النقد الدولي الذي عُرف عنه سرعة البديهة والتميز، والذي وافته المنية وهو في السابعة والستين من عمره. وقد ساهم موسى بشكل واسع ومؤثر في النظريات والدراسات التجريبية الاقتصادية، وعمل مستشاراً اقتصادياً ومديراً لإدارة البحوث في صندوق النقد الدولي في الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١.

جيريمي كليفت
رئيس التحرير

استعراض الكتب

٥٣

في أعقاب الأزمة: كبار الاقتصاديين يعيدون تقييم السياسة الاقتصادية، أوليفييه بلانشارد، ديفيد رومر، مايكل سبنس، جوزيف ستيجليتز (محررون)
In the Wake of the Crisis: Leading Economists Reassess Economic Policy, Olivier J. Blanchard, David Romer, A. Michael Spence, and Joseph E. Stiglitz, eds.
لماذا تفشل الأمم: جذور القوة والرخاء والفقر، دارون أجيملو وجيمس روبنسن
Why Nations Fail: The Origins of Power, Prosperity, and Poverty, Daron Acemoglu and James A. Robinson
التمويل والمجتمع السليم، روبرت شيلر
Finance and the Good Society, Robert J. Shiller

الرسوم التوضيحية Seemeen Hashem/IMF، pp. 26, 30, 34, 46.

المصور الفوتوغرافية: Cover, Justin Lane/EPA/Newscom; p. 2, Michael Spilotro/IMF; p. 6, Monique Jaques/Corbis; p. 10, Suzanne Walstrom/Getty; p. 13, Stephanie Rabemiafara/Art in All of Us/Corbis; p. 15, Andrew Lichtenstein/Corbis; p. 18, Francis R. Malasig/EPA/Newscom; p. 20, Michael Spilotro/IMF; p. 40, Andrew Aitchison/Corbis; p. 44, Oscar Medrano Pérez; p. 45, Amanda Koster/Corbis; p. 50, Destinations/Corbis; p. 52, Michael Spilotro/IMF; p. 53, Stephen Jaffe/IMF; pp. 54-56, Michael Spilotro/IMF.

“Empowering Women Is Smart Economics” © The World Bank

اقرأ على الموقع الإلكتروني www.imf.org/fandd



صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك:
www.facebook.com/FinanceandDevelopment

التهاافت العالمي على الأراضي الزراعية

٤٦

المستثمرون الأجانب يقبلون على شراء مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في البلدان النامية
رابح أرزكي (Rabah Arezki)، كلاوس داينينغير (Klaus Deininger)، هاريس سيلود (Harris Selod).

لمحة عن اتحاد نقدي آخر

٥٠

التقدم في الإصلاحات سيساعد الاتحاد النقدي لدول شرق الكاريبي على تجاوز عدم اليقين الاقتصادي الحالي
ألفريد شيبكي (Alfred Schipke).

وتداعت الجدران

٥٢

آتيش ركبس غوش (Atish Rex Ghosh) يحاور مؤرخ الصندوق جيمس باوتون (James Boughton)

أبواب ثابتة

شخصيات اقتصادية

٢

أمريكي من أنصار العولمة

براكاش لونغان (Prakash Loungani) يقدم لمحة عن شخصية فريد برغستن (C. Fred Bergsten)

عودة إلى الأسس

٣٨

ما هي البنوك؟

مؤسسات تعمل وسيطا بين المدخرين والمقترضين فتساهم في تيسير أداء الاقتصاد
جين غوبات (Jeanne Gobat)